

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (1 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه - [00:00:03](#)

وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين تسليما كثيرا اما بعد فهذه اول المجالس الطحاوية ان المذاكرة في الشرح تعليقا على نحو متوسط يناسب العلم - [00:00:20](#)

لهذا الشرح وليست الدراسة في متن الطحاوية كلمتنا سبق مدارسته ومذاكرته غير مرة لكن هذه المذاكرة والمدارسة هذه الدروس في شرح علي ابن ابي العز هنا في الدمشقي توفي في سنة - [00:00:58](#)

مئة ثلاثا وتسعين من الهجرة وهو عصري الفرج عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب هذا الشرح له ميزة والا فان عقيدة الامام الطحاوي ابي جعفر الوراق طحاوي عقيدة مشهورة قد توفي رحمه الله في سنة ثلاث مئة وعشرين - [00:01:29](#)

تناول عقيدته بالشرح والبيان تفصيل علماء كثيرون اميز هذه الشروح اخصها واسلمها من كثير من المؤاخذات وشرح علي ابن ابي العز الحنفي وهذا الشرح قيمتها العلمية من عدة جهات اولاً - [00:02:07](#)

انه شرح هذه العقيدة على سنن اهل السنة والجماعة معولا في ذلك على اصولهم والسنة والاجماع كما سيأتي في ذكر مصادر تلقي العقيدة الخصيصة الثانية ان هذا الشرح طمّنه ودبجه - [00:02:38](#)

وبالعز الحنفي اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في زمن كان القول بقول شيخ الاسلام وبتلميذه ابن القيم يعد مؤاخذه ومثلية ليس فقط عند المنتسبين للعلم بل وعند غيرهم - [00:03:04](#)

حفظ ابي العز بهذا الشرح منثور كلام الشيخين المتفرق في كتبهم الخصيصة الثالثة انه سلم في شرحه كثير من مؤاخذات المتكلمين او اهل الارجاء وغيرهم الا في مواضع يأتي التنبيه عليها ان شاء الله في موضعه - [00:03:30](#)

لكن في الجملة كلمة هذا الشرح المؤاخذات التي عند غيره من الشراح الخسيصة الرابعة في هذا الشرح اهل العلم له ان اهل العلم بلدنا المملكة العربية السعودية لما اسست كليات الشريعة - [00:03:58](#)

اقسامها المتخصصة قرر العلماء فيها هذا الشرح مادة التوحيد كما قرروا ولهذا كان في كليات الشريعة ثم في اقسام العقيدة بعد ذلك دراسة شرح الطحاوية من الجلفة الى الجلفة من اوله الى اخره في ست مستويات - [00:04:27](#)

دراسة التدميرية من اولها الى اخرها في مستويين تتميز العقيدة الطحاوية جعفر الطحاوي الوراق رحمه الله بلدي طحى في مصر تميز بشمولها وسائل اصول الدين تفرعاتها ورحمه الله ذكر ذلك في اول عقيدة - [00:04:55](#)

حيث قال طحاوي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله - [00:05:25](#)

محمد بن الحسن الشيباني وما يعتقدون في اصول الدين هذا رضوان الله عليهم اجمعين وما يعتقدون في اصول الدين ويدنون به رب العالمين يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [00:05:50](#)

ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد الى اخره متنه المشروح في هذه

العقيدة وبأدنى ذي بدء احث الاخوان - 00:06:13

على حفظ متن الطحاوية انها يسيرة في مئة فقرة او مئة وخمس فقرات لكنها شاملة لاعتقاد اهل السنة وحفظهم لها مما يساعدهم على فهمي هذا الشرح ومن ثم مسائله هذا اصل عظيم في في تلقي العلم - 00:06:36

حفظ العلم سهلوا على طالب العلم فليسهل عليه وظبطها فاذا انضاف الى هذا الحفظ العناية بالتدليل والتعليل والشرح الغوص في المعاني كان هذا خير الى خير كما اخبرتكم الطريقة التي نسلوها ان شاء الله في هذا الشرح هي الطريق المتوسطة - 00:07:04
كما سبق نظيرها في شرح تدميرية وان كانت تدميرية احتاج الى بعض التفصيل لكن في هذا الشرح ربما يكون النحو يعني اجمل عدم البسط الكثير في مسائل يحتاج الى تقعد وتأصيل - 00:07:39

والسبب في اختيار هذا الشرح هو رغبة الاخوان كثرة الحاحهم في لانه المقرر في كليات الشريعة واذكره حتى في اقسام اصول الدين في قسم العقيدة. ان لم يتغير ذلك - 00:08:08

بين يدي هذا ثمة مقدمات الى مثلها عند دراسة هذه الكتب دراسة العقيدة هذه المقدمات اه احتاج الناس اليها لما اصبحوا

يدرسون العقيدة على جهة المنهج الدراسي المدرسي الكليات في المعاهد - 00:08:30

وهي مفيدة يعني في تقديمه بهذا المقدم المقدمات مفيدة خصوصا يدرس كتابا ربما يأتي فيه مصطلحات يأتي فيه قواعد لم تمر عليه من قبل اول ما نبدأ به من هذه المقدمات العقيدة - 00:08:57

ما العقيدة اصل العقيدة من العقد وهو الرب معناها اللغوي العقيدة في معناها الاصطلاح الاصطلاح من عقد في القلب انعقد في القلب سواء من حق او باطل الموحد ينعقد في قلبه ان الله هو المعبود - 00:09:26

وتعالى غير الموحد ينعقد في قلبه ان سيده هو المعبود هذا انعقد في قلبه اعتقاد حق وذلك انعقد في قلبه اعتقاد باطل الاصطلاح العام للعقيدة وما يعتقده المؤمن امر دينه - 00:09:49

اخرج امر الدنيا مما يستمد من الكتاب والسنة والاجماع خرج ما يعتقد في امر الدنيا. امر الدنيا واحد زائد واحد يصير اثنين هذا امر معتقد انعقد عليه القلب عشرة زائد عشرة يساوي عشرين لكن هذا ليس مع مرادنا هنا في العقيدة - 00:10:20

العقيدة لها اصول اصول العقيدة الصحيحة طولها ستة هي اصول الايمان التي بينها ولا مزيد على بيانه بينها نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل بالمناسبة حديث جبرائيل من اخر - 00:10:43

نزل على النبي عليه الصلاة والسلام حيث بعث الله جبرائيل يسأل نبينا صلى الله عليه وسلم عن قواعد الملة ووصول الشريعة واصول الايمان فبدأ بسؤاله عن الاسلام فبين اركانه الخمسة - 00:11:07

صدقته ثم سأله عن الايمان فبين اصوله الستة وصدق ثم سأله عن الاحسان فبين اصله تصدق ثم سأله عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلى من السائل ثم سأله عن اماراتها - 00:11:28

هذه الاربعة الاسئلة جمعت الدين كله دين الاسلام الذي تعبد الله به المكلفين جاءت مجموعة في هذه الاسئلة الاربعة تشمل الدين في ظاهره وفي باطنه تشمل الاقوال والافعال والاعتقادات هذه هي اصول العقيدة الصحيحة - 00:11:48

مأخوذة من حديث جبريل عند المعتزلة اصول الدين خمسة ما هي التوحيد والعدل وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذي اصول الدين عند المعتزلة هي في معانيها - 00:12:12

جميلة لكن في مخابرها قبيحة وسيئة يتضمن العدل نفي القدر وضمنوا التوحيد انكار الصفات تضمنوا انفاذ الوعيد القول بخلود اهل الذنوب المؤمنين في النار تضمنوا المنزلة بين المنزلتين اخراج المسلم - 00:12:40

والمؤمن من الايمان في الدنيا بسبب الذنب عدم ادخاله هل هو في منزلة بينهما فلا مسلم لا مؤمن ولا كافر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمنوه اصلا قبيحا وهو الخروج على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك - 00:13:05

العجيب ان هذا الاصل درج عند كثير من احزاب وجماعات منتسبة الى الاسلام المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر درجة عند غير واحدة من الجماعات احزاب المنتسبة للاسلام مع انهم - 00:13:30

تنافروا المعتزلة مع ذلك قالوا بقولهم واشهر من يقول به الان ويعتقد حزب التحرير وفي الحقيقة وريث المعتزلة في هذه المسألة وان كان يسف بقية المسائل والوصول اه اصول الدين عند الرفض اربعة - [00:13:54](#)

اولها امامة وهو اعظم اصول الوصية والرجعة والنوبة. هذه اصول الدين عند عند الروافض عقيدة صحيحة لها اسمى تأتي في تصانيف اهل العلم واسماؤها المتنوعة والمتعددة تدل على جلاله هذه العقيدة - [00:14:20](#)

ومن اسمائها الايمان بان اصول الايمان بيان النبي عليه الصلاة والسلام الستة هي العقيدة الصحيحة وهي السنة ولهذا مصطلح السنة عند المتكلمين في العقائد والفرق والمقالات مصطلح قسيم للشريعة مصطلح السنة قسيم للبدعة - [00:14:50](#)

في هذا السنة عند اهل الحديث لها معنى ما معناها عثر عن النبي عليه الصلاة والسلام قول او فعل او تقرير خلقي او وصف خلقي هذه السنة عند اهل الحديث - [00:15:15](#)

عند اهل الاصول المصدر الثاني من مصادر التشريع وما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير كنا عند الفقهاء قسيم مكروه من المستحب السنة عند - [00:15:33](#)

الدارسين في العقائد هي قسيم البدعة من اسماء العقيدة الصحيحة التوحيد لانها تقوم على توحيد الله ووصول السنة اصول الدين وسائل الغيب والفقهاء الاكبر تمييزا عن الفقه الاصغر بعدما سيأتي ان شاء الله في مقدمة الشارح - [00:15:51](#)

ان الامام ابا حنيفة وهو امام المذهب الحنفي الذي ينتسب اليه صاحب المتن الطحاوي وصاحب الشرح ابن ابي العز الفقه الاكبر مسائل متعلقة بالله جل وعلا والايمان به من اسمائها ايضا - [00:16:20](#)

هاي الاسماء الحقيقية اصول الدين ان كانت اصول الدين جاءت متأخرة عن السنة عن الايمان وعن الشريعة اصول الدين اسم جديد قد سبق اليه المتكلمون لكن شيخ الاسلام من قبله ومن بعده وظفوه في - [00:16:47](#)

مشمولي اه مسائل عقيدة ومسائل الايمان عقيدة لها اسماء مبتدعة. ابتدعها المبتدعون فسموا العقيدة بها من اشهرها انها تسمى بعلم سلام حتى لا يكاد يعرف الان خصص العقيدة ودراسة العقيدة الا باسم علم الكلام - [00:17:13](#)

بغير ما جهة من جهات تعليم وجامعاته ومعاهده ومراكزه هذا اسم مبتدع لان اصل علم الكلام فيلم حادث انتقل الى المسلمين وسائل شتى احدثت فيهم اعظم ما يكون من الافتراق في - [00:17:39](#)

من الاسماء المبتدعة في العقيدة ايضا او للعقيدة تسميته بالفلسفة فان الاقسام العليا في الجامعات وفي المعاهد العليا كثيرة تسمى العقيدة فلسفة ومنهم من يجمع علم الكلام والفلسفة لان الفلسفة الموروثة عن اليونان انواع - [00:18:05](#)

ممنوع ما سبق ها عدها تذكرونها سبق ان ذكرناها ان الفلسفة انواع الفلسفة الاخلاقية واشهر اساطينها افلاطون المدينة الفاضلة ها الفلسفة الطبيعية الفلسفة الرياضية طبيعية اعتني بالفيزياء والكيمياء والعناصر جمعا وتفريقا - [00:18:34](#)

الرياضية متعلقة الرياضيات من اشهر اساطينها في ثاغورس الفلسفة الالهية التي للاسف ورثت عن ارسطو الملحد المشرك وهو البحث في ما وراء الماهيات والغيبات صارت للاسف في اثر علم الكلام - [00:19:12](#)

على المذاهب والمدارس والجهات صارت هي العقيدة من اسمائها المبتدعة تسمى العقيدة بالحقيقة علم الحقيقة وهذا اسمها عند المتصوفة فانهم يفرقون بين علم شريعة وعلم الحقيقة علم الشريعة الاحكام الصلاة والزكاة والاخلاق وما الى ذلك. وعلم الحقيقة - [00:19:37](#)

هو اسم للعقيدة عندهم العقيدة المحدثه من اسمائها البدعة من اسماء العقيدة الفاسدة البدعة آآ ها هنا في هذا المقام يأتي كثيرا ذكر السنة والجماعة قبل ذلك ثمة خصيصة خامسة - [00:20:05](#)

بهذا الشرح تحتفى به العلماء واعتنوا به وقرروا هذا الشرح في متن حنفي وشارحه حنفي والمقرر عند اناس ليسوا على مذهب ابي حنيفة في الفروق لماذا؟ لان العقيدة واحدة بين المذاهب الاربعة كلها - [00:20:32](#)

عقيدة صحيحة واحدة لم يختلف عليها ائمة المسلمين المتبوعة مذهبهم ولا غروة يدرس الناس سواء كانوا حنابلة او شافعية او مالكية يدرسون هذا الاعتقاد الحنفي وشرحه الحنفي لانه يدور على مدار واحد - [00:21:04](#)

والخلاف بين المذاهب الاربعة خلاف الاجتهاد في الفروع هذه ميزة العلماء لهذا المتن ولهذا الشرح تقرروه في مدارسهم وفي حلقتهم في معاهدهم وجامعاتهم اهل السنة والجماعة مصطلح سيأتي كثيرا لان الاعتقاد - [00:21:31](#)

المدرّوس هو اعتقاد اهل السنة والجماعة لهذا قال الطحاوي في اول في ديباجة متنه هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة اصله وصف قلب هذا الوصف حتى صار علما على هذه الطائفة - [00:21:54](#)

الفرقة الناجية هذا الوصل مستمد من اين؟ من سنة النبي عليه الصلاة والسلام انه في حديث الافتراق قال ستفترق افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة فرق النصر ستفترق انه صار على اثنتين وسبعين فرقة - [00:22:19](#)

فرقة النصر على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الام على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الصحابة رضي الله عنهم من فطنتهم وحدقتهم لم يسألوا عن هذه الفرق الهالكة من هي - [00:22:40](#)

وانما سألوا عن الفرقة الناجية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اخذ العلماء من هذا وصف السنة لان الذي عليه النبي عليه الصلاة والسلام وعليه اصحابه وشو - [00:22:54](#)

الدالة على اه العهدية المعهودة المروية الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام وجاء في رواية هم السواد الاعظم جاء في رواية فاتهم الجماعة والسواد الاعظم بمعنى الجماعة والمراد المجتمعون على الحق وان قلوا - [00:23:11](#)

ليس العبرة الكثرة انما العبرة بما اجتمعوا عليه وهو الحق من هذا جاء وصف السنة والجماعة طيب قد يقول قائل جاء في الحديث وما السواد الاعظم فيه السواد يعني الكثرة الكافرة - [00:23:35](#)

توجيه ذلك ان الناس على فطرهم والعوام على فقرهم هم على الصحيح الفطري الجملة لهذا اذا لم يغير هؤلاء العوام لم يغير فطرهم في الجملة على الاعتقاد الواجب الله عز وجل - [00:23:57](#)

من اعتقاد وحدانيته وايمانهم بانفراده جل وعلا بافعاله واسمائه وصفاته ووصف اهل السنة والجماعة ينبغي ان يبقى وصفا ولا يكون اسما الا ما يتجاوز به اهل العلم من باب تمييز - [00:24:25](#)

ما الاسم الشرعي الذي سمى الله به عباده هو اسم الاسلام هذا في قول الله جل وعلا في اخر سورة الحج هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا. هذا الاسم الشرعي - [00:24:49](#)

الاسماء الشرعية اسلام وايمان كفر فسوق وعصيان لماذا لان لا تأتي انواع المسميات والتسميات التي تفرق المؤمنين لهذا من الغلط يحل الوصفه محل الاسم غلط غلط يظهر اثره في المستقبل فينسى الاسم الشرعي - [00:25:02](#)

يستعاض عنه بالوصف وحدة وهذا نجده الان عند من يستبدل الاسم الشرعي باوصاف اخرى. وان كان الوصف قد يكون حقا لكن الغلو في الوصف حتى يصيره اسما وعلما عليه ويتفرقوا - [00:25:35](#)

سببه هذي مسألة مهمة ليست فقط في باب العقائد بل حتى في الاحكام وهو معرفة المسميات ومدلولاتها اهل السنة والجماعة في الاصل وصف حتى صار علم على هذه الفئات آا اهل السنة والجماعة - [00:25:56](#)

يوصفون باوصاف من اوصافهم الصالح ميزة عن السلف ايش من السلف الصالح اهل القرون المفضلة الصحابة والتابعون وتابعوه الذين اثنى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام حديثي ابن مسعود حديث عمران - [00:26:23](#)

الحسين رضي الله عنهم اه ولهذا من اسمائهم او من اوصافهم السلف الصالح اوصافي والقرون المفضلة من اوصافهم اهل الحديث ولهذا الامام احمد رحمه الله لما آا سئل عن الطائفة الناجية - [00:26:47](#)

قال ان لم يكونوا اهل الحديث ولا ادري من هم يوصفون ايضا باهل الاثر الفرقة الناجية هذي اوصاف لكن لا يصلح ان يحل الوصف محل الاسم لان حلول الوصف محل الاسم - [00:27:08](#)

او تسمية او الغلو في الوصف حتى يكون اسما هذا يخالف الاسماء الشرعية التي سمى الله بها عباده هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا هذه ناحية مهمة يا اخوان - [00:27:32](#)

ونجده عند فئام من الناس انه اذا استبدل الوصف الشرعي بوصف اخر غلا في هذا الوصف حتى صار اسما يوالي عليه ويعادي عليه

يجتمع علي ويتفرق علي ثمرت ذلك في المستقبل انه يغيب عنه الاسم الشرعي - [00:27:49](#)

كاسم اخر من شواهد ذلك ان بعض الناس انهزاميته يأبى ان يسمي الكافر بالكافر قل هو غير المسلم بان لا يتهم بماذا انه اراهابي او اقصائي يقول لا نسميهم الا غير مسلمين - [00:28:10](#)

وهذا اسف الظغط رهيب على عدة اصعدة اذا وافق قاعدة الرخوة اثر فيها اما اذا وافق قاعدة صلبة لم يؤثر فيها الله جل وعلا يقول هو الذي خلقكم فمنكم يسمى غير المؤمن بالكافر - [00:28:38](#)

ولا مزايدة ولا مجاملة على هذه الاصول الثابتة في الوحيين اذا ذكر اهل السنة والجماعة يذكر قسيمهم من من قسيم اهل السنة ان يقابلهم اهل الاهواء والبدع وهذا وصف جامع - [00:29:05](#)

اجمعوا كل آآ المبتدعة سواء بدعة كفرية بدعة مضللة والذي درج عند السلف عامة وصفهم باهل الاهواء والبدع اهل القهوة لانه تلاعبت بهم اهواءهم فاتبعوها يقابلهم اهل السنة ان قادوا الحق في السنة - [00:29:31](#)

لا الى ما تطرقت الى اهوائهم الا اذا كان الهوى موافقا للسنة عندئذ العبرة لا بالهوى وانما بموافقة فيه الحديث الذي ذكره النووي في اربعين حديث ابي هريرة الا وروينا في كتاب الحجة - [00:29:57](#)

سنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه لما جئت به اهل الاهواء والبدع لان طريقتهم ابتداء عن - [00:30:19](#)

طريقة النبي عليه الصلاة والسلام ومنهاجه وسبيله اهل الاهواء والبدع لهم عدة اسماء. كما سبق يقال لهم اهل الكلام فلسفة قال لهم المبتدعة في اوصاف عديدة آآ نرجع بعد هذا الى اصل يجمع الاهواء والبدع - [00:30:33](#)

وصول الاهواء والبدع الاحمال خمسة او يقال ستة ما هي هذي اصول البدع وهي كذلك مبنية على حديث الافتراق ما هذه الاصول معي خوارج الروافض القدريية والجبرية والصوفية ومنهم من زاد المرجئة - [00:31:07](#)

داخلة في الجبرية ابوابها ومنهم من جعل المشبهة في مقابل المعطلة اذا قلنا الخوارج هي اول بدعة ظهرت في الاسلام قامت لها شوكة وظهر اول الخوارج في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بعد غزوة حنين - [00:31:47](#)

وهم فرق ولا يزالون فراقهم لكن ميزة الخوارج عن غيرها انها فرق لا يرتبط بعضها ببعض انما السمات النفسية والعملية ومنها الجهل في دين الله منها العاطفة غير المنضبطة منها حقارة اهل العلم واستحقارهم. قواسم تجمع الاوائل والاواخر - [00:32:14](#)

الخوارج لم يعتن العلماء بذكر فرقهم لان فرقهم بادت فرق وبقيت عقائد في الكتب يأتي لها نظائر مثلا من اشهر فرقهم في عهد الصحابة من ازارقة من اشهر فرق الخوارج - [00:32:51](#)

لكن لا يحمل هذا المذهب عوامل البقاء في عصرنا هذا اقرب من يوصف او يوصف بوصف الازارقة الدواعش ليس الوصف من كل وجه ولكنه وصف اغلبي النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج انهم لا يزالون يخرجون في كل قرن - [00:33:16](#)

حتى يخرج بقيته فيتبع من مقابلة الخوارج فرقة آآ الروافض ومن المفارقات يا اخواني ان مؤسس الخوارج والروافض واحد وهذا هو سبب الكيد للاسلام واهله بريطاني الماكر الخبيث وعبدالله ابن سبأ - [00:33:41](#)

يهودي الصنعاني بن السودان وهو حاول افساد الاسلام كما حاول سلفه بولس هذا دين عيسى هو منشأ في عهد الخلفاء وهو منشأ الروافض من رواه ثلاث مستويات او ثلاث جهات الزيدية بفرقها - [00:34:15](#)

والامامية بفرقها الكثيرة آآ ولاة الروافض وهم الباطنية بفرقهم المختلفة القدريية نفاة القدر القدريية المعتزلة قابلتهم الجبرية وهم الجهمية واصل الجهمية هي المعطلة وصف فرق كثيرة في باب الاسماء والصفات قابلتها المشبهة - [00:34:41](#)

والفرقة الاخيرة الصوفية اتخذت لها مناهج واصول عملية وعلمية وصارت لها قواسم مشتركة بين هذه الفرق المختلفة نبداً بالله اليه التوفيق والهدى والسداد في مذاكرة هذا الشرح سمي بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:35:18](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية بسم الله الرحمن

الرحيم. حسبي الله ونعم الوكيل. الحمد لله نستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور - 00:36:00

انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:36:20

به وسلم تسليما كثيرا. هذه خطبة الحاجة صيغها الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي مما يستحب اهل العلم بدأ بها بين يدي كل حاجة ومن الحوائج التصنيف - 00:36:40

قد جمع طرق هذه الخطبة الحاجة والفاظها نصر الدين الالباني في رسالة مستقلة اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو الفقه الاكبر - 00:37:02

بالنسبة الى فقه الفروع. ولهذا سمي الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه. ما قاله وجمعه في اوراق اقم من اصول الدين الفقه الاكبر. وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة. وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة - 00:37:23

لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها. وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه فيكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه. في هذه الجملة - 00:37:43

رحمه الله ما سبق الاشارة اليه في المقدمة من اسماء العقيدة الصحيحة هذا لما كان علم اصول الدين هو علم الايمان اصول السنة والسنة والشريعة اشرف العلوم لماذا هذا العلم اشرف العلوم - 00:38:13

سبب ذلك لان شرف العلم من شرف المعلوم علم العقيدة الصحيحة اشرف العلوم لانه يتعلق بحق الله على عباده يتعلق بمعرفة الله بما تعرف الله به اوليائه في اسمائه وصفاته وافعاله وذاته - 00:38:34

فيما يجب له من الكمال ويمتنع عليه من النقائص والعيوب كان بهذا هذا العلم اشرف العلوم لماذا؟ لشرف المعلوم والمعلوم من هو؟ الله جل وعلا وهذه الجملة لاحظوا ان كل اصحاب كل فن يدعون علمهم اشرف العلوم - 00:38:53

اهل الفقه ان الفقه هو اشرف العلوم تعلقه بايش عبادة الله المعلوم هنا هو كيف كيف تعبد الله اهل الحديث هم اشرف العلوم. علم الحديث لتعلقه في علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ودراية - 00:39:17

وهذا الخلاف كله لا يكون من جهة الثواد وانما من جهة التنوع لكن كل العلوم شرعية جنبها على صحة الايمان علم القرآن على صحة الايمان ينبغي علم الحديث على صحة الايمان - 00:39:40

علم الفقه تفصيلي احكام تعبدية والاحكام التفصيلية مبناه على صحة الايمان وهذا يبين شرف علم التوحيد على غيره لانه القاعدة التي تنبني عليها العبادات وينبني عليها الدين كله قال وهو الفقه الاكبر. هذا ذكر لاسم من اسمائه - 00:40:01

صلح العلماء على تسميته بالفقه الاكبر تمييزا عن الفقه الاصغر قال بالنسبة الى فقه الفروع اي المسائل التفريعية وسائل التفريعية التفصيلية ولهذا الفقه الاكبر هو علم العقيدة وفي العقيدة مسائل فرعية - 00:40:24

ان العقيدة اصول يتفرع عنها فروع وليس هذا اه موافق كما عند المتكلمين من تسمية الدين اصول وقشور ان هذه التسمية محدثة كما نبه على ذلك غير واحد من اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره - 00:40:43

ليس الدين قشور هذه طريقة لتزييد الناس المسائل الفرعية والتفريعات لما جعلوها الدين مثل هيئة القشر الى لبي الفاكة او الى لب المطعوم هذا غلط لان كثيرا من القشر لا فائدة له فيه بالنسبة للاكل - 00:41:05

هذا اصطلاح وتسمية محدثة العقيدة تسمى بالفقه الاكبر لانها تعنى في فهم حق الله علينا وهذا هو اهم الامور كما في حديث معاذ لما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار قال اتدري ما حق الله على العباد - 00:41:34

حق العباد على الله وحق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا الفقه الاكبر ثم ذكر ان الامام ابا حنيفة وابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي مولودي في اواخر المئة الاولى اما سنة - 00:41:58

سبعة وتسعين اواخر الثمانينات توفي في سنة مئة وخمسين وابو حنيفة عالم كبير من علماء المسلمين هذا العلم عن حماد بن ابي سليمان وهو اشهر شيوخه وهو سابقه في مذهب الرأي - 00:42:18

لكن المذهب نسب للإمام أبي حنيفة لأنه ناشره وباعته وقد أدرك من الصحابة عددا قليلا ولهذا معدود التابعين اتباعه اه رويوا له

احاديث رواها عن الصحابة وفيها كلام لاهل العلم - [00:42:43](#)

اما قدره ومنزلته فهو امام من ائمة المسلمين وليس من شرط الامام ان يكون معصوما ثم ذكر رحمه الله الفضيلة الثانية في فضيلة

العقيدة الفضيلة الاولى انه اشرف العلوم. الفضيلة الثانية ان حاجة العباد اليه - [00:43:10](#)

فوق كل حاجة هذه الفضيلة الثانية لهذا العلم ان العبادة يحتاجون الى العقيدة اعظم من حاجتهم الى كل حاجة هذا يعرفه من عرف

اثر العقيدة على الانسان في الدنيا وفي الآخرة - [00:43:32](#)

ولهذا قال مؤكدا وضرورتهم اليه اي الى هذا العلم فوق كل ضرورة الاهمية الثالثة انه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا نعيم ولا طمأنينة الا

بهذا العلم الذي به تعرف معبودها - [00:43:55](#)

وتعالى وربها باسمائه وصفاته وافعاله وما يجب له وما يجوز عليه وما يمتنع عليه ولهذا قال العلماء في هذا المعنى باختصار ان

حاجة العبادة للعقيدة اعظم من حاجة الابدان لانه غاية ما يكون - [00:44:13](#)

الطعام والشراب موت البدن وذهاب العقيدة موت ايش القلب موت الروح وايهما اعظم اثرا البدن او موت الروح ان موت الروح اعظم

اثرا من موت البدن هذه ثلاث اهمية في هذه الديباجة. نعم - [00:44:35](#)

قال رحمه الله تعالى ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل اقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به

معرفين. واليه داعين ولمن اجاب المبشرين. نعم فقط - [00:44:58](#)

رحمة العزيز الرحيم فاقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفا من بعث الرسل ها من بعث الرسل به معرفين. مر على هذا

نظائر اذا جاء ذكر الرسل تعيينا او اجمالا او الصحابة تعيينا او اجمالا - [00:45:17](#)

حقهم علينا اي نعم من بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام به معرفين. واليه داعين ولمن اجابهم به ولمن اجابهم مبشرين لمن خالفهم

منذرين وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته - [00:45:37](#)

وافعاله اذ على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها. من اولها الى اخرها طريقة اهل العلم ينثرون العلم نثرا المعاصرون يحتاجون

الى العنصرة في مواد العلم حتى يفهموها قريبة الى اذهانه - [00:46:03](#)

ومن العنصرة واحد اثنين ثلاثة اربعة هذا يا اخواني من اسباب ايش تقريب العلوم ولهذا انظروا في طريقة التأليف من الاوائل الاوائل

كان السابقون ينفرون العلم نثرا جاء من بعدهم فجعله على ابواب - [00:46:30](#)

وصول الطريقة المعاصرة الحديثة لابد من عنصرة هذه المسائل على ناصر واصول يبنني بعضها على بعض حتى تستوعب وتفهم بدأنا

باهمية هذا العلم وذكر اولها انه ان شرفهم من شرف المعلوم - [00:46:52](#)

ذكر ثانيا ماذا من الحاجة اليه فوق كل حاجة اليه فوق كل ضرورة ثالثا انه لا حياة للقلوب ولا طمأنينة ولا راحة الا به الاهمية الرابعة

ما ذكرها في ثانيا كلامه ان الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:47:15](#)

جاءوا بهذا العلم داعين وبه معرفين اذا من جاء بعلم العقيدة الرسول عليه الصلاة والسلام لان العقيدة الصحيحة جاءوا به معرطين

واليه داعين ولهذا اتفقت دعوة الرسل كلهم اولهم نوح الى اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام على دعوة التوحيد - [00:47:34](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه

هذي الاهمية الرابعة الاهمية الخامسة - [00:47:56](#)

ما اشار اليها بقول اذ على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخره على علم العقيدة الصحيحة على الايمان تبنى

الرسالة كلها من اولها الى اخرها. تواصيلها تفاريعها - [00:48:13](#)

يبنى على هذا الاعتقاد على هذي المعرفة الايمانية اذا ذكرها هنا كم خمس اهمية نزيدها ثلاثا لتكون ثمانية والاهمية السادسة ان هذا

العلم هو الموجب لدخولي الجنة العقيدة الصحيحة يوجب دخول الجنة - [00:48:33](#)

فيما جاء في مسلم حديث جابر من لقي الله لا يشرك به شيئا ادخله الجنة مثله حديث عتب بن مالك الانصاري في الصحيحين فانه

قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:48:56](#)

الاهمية السابعة ان هذا العلم هو المصحح لجميع الاعمال هذا العلم هو المصحح لجميع الاعمال قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:49:15](#)

في اخر الزمر لا تكونن من الخاسرين. الانعام قال الله جل وعلا على على الانبياء الثمانية عشر لما ساقهم اولئك الذين هداهم الله فبهدهم اقتاده الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:49:37](#)

اذا هذه اول الايات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اسمع اولها اولئك الذين هدى الله فبهدى مقتدى الثانية اولئك الذين الكتاب والحكمة. قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اشارة الى هؤلاء الانبياء الثمانية عشر - [00:49:56](#)

ودلت على ان العقيدة الصحيحة مبنى انها هي المصححة لجميع الاعمال المصححة للعمل ولهذا العمل مهما كثر اذا انبنى على اعتقاد غير صحيح لا ينعف صاحبه الاهمية الثامنة ان هذي الاعتقاد الصحيح - [00:50:31](#)

والعاصم الدم والمال في عموم حديث ابي هريرة وابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - [00:50:51](#)

على الله جل وعلا العقيدة الصحيحة مصادرها ما هي كم مصادر العقيدة الصحيحة مقابرها ثلاث لا رابع لها كتاب السنة والاجماع هذي مصادر الاعتقاد الصحيح وهذي المصادر فارقة بين الاعتقاد الصحيح والاعتقاد الباطل - [00:51:10](#)

بين العقيدة الصحيحة وعقيدة اهل الاهواء يبقى ما اشار اليه الشارحة هنا في دور العقل في العقيدة لما قال ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك ما دور العقل في العقيدة - [00:51:38](#)

هل هو مصدر فكروا فيها والجواب بعد الاذان ما دور العقل في العقيدة اه ما دوره دور العقل في العقيدة انه ليس مصدرا لتلقي العقيدة. وانما دوره الفهم والتدبر ورد النظم الى نظيره بل العقل هو مناط التكليف - [00:51:54](#)

بهذا نخرج عن من جعل العقل هو مصدر للعقيدة من هؤلاء معتزلة المتكلمون جعلوا العقل هو المصدر يقابلهم طوائف من التصوف اهملوا العقل بالكلية ولم يجعل للعقل اي دور مبني على العلم - [00:52:39](#)

الذوق او على التوجد او على الاحاسيس او على المكاشفات والفتوحات توسط اهل الايمان فلم يجعلوا العقل اصلا جعلوه وسيلة فهم العقيدة ودورها التلقي ودورها التدبر والفهم والاستدلال قال رحمه الله تعالى ثم يتبع ذلك اصلا عظيم ان احدهما تعريف الطريق

الموصل اليه وهي - [00:53:02](#)

هي شريعته المتضمنة لامره ونهيه والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم. يتبع ذلك ان يتبع هذه الاهمية باهمية هذا العلم اسمان عظيمان تعريف الطريق الموصل اليه - [00:53:42](#)

الموصل الى هذه المعرفة هي شريعة الله تتضمن امر الله ونهيه تعريف السالكين هاي الماشنة في هذا الطريق ما يكون لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم ان ان اقاموا على هذا الاعتقاد الصحيح - [00:54:03](#)

طبقوه بالعمل فان اهمل الاعتقاد واهمل العمل كان لهم ضد ذلك فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل اليه. واعرفهم بحال السالكين عند القدوم عليه ولهذا سمي الله ما انزله على رسوله روحا لتوقف الحياة الحقيقية عليه. ونور - [00:54:25](#)

لتوقف الهداية عليه. لانه قال قبل ذلك لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا ان تعرف معبوده اما ما انزل على رسوله روحا. لماذا لان الحياة الحقيقية متوقفة عليه - [00:54:52](#)

يلقي الروح من امره على من يشاء. سماه روحا وسماه نورا كذلك اوحينا اليك آ روحا من امرنا الى قوله ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء لماذا؟ لان الهداية متوقفة على هذا النور - [00:55:11](#)

الظلام لا يهتدي الانسان لا يمكن ان يهتدي حتى يرى جذوه او يرى باهتا يده وان الظلام الدامس مظنة الهلك والانقطاع نعم فقال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال تعالى - [00:55:29](#)

ذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى

صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:55:57](#)

الا الى الله تصير الامور فلا روح الا فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نور الا في الاستضاءة به. وهذا الوحي وصفه الله بان سماه روحا سبب ذلك ان الروح الحقيقية - [00:56:24](#)

الحقيقية متوقفة عليه وسماه نورا لان به الهداية من الضلال قول الله جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ما الكتاب اي ما الوحي - [00:56:47](#)

ما الايمان ما المراد به هذا مما تنوعت به اقوال العلماء اجمعها ان الايمان هو شعائره وخصاله ما كان يعرفها النبي عليه الصلاة والسلام حتى جاءه الوحي بها اما اصل المعرفة الفطرية كان يعرفها بهداية الله له - [00:57:03](#)

اذا المياها المراد بقوله ولا الايمان اي الشرائع شرائع الايمان واصوله ومعالمه وخصاله هذا مما جاء به الوحي اذا سمى الله وحيه روحا سماه نورا سيسميه شفاء نعم وهو الشفاء كما قال تعالى. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:57:23](#)

فهو وان كان هدى وشفاء مطلقا. لكن لما كان المنتفع بذلك هم المؤمنون خصوصا بالذكر. اذا هو هذا الوحي هل هو شفاء لكل احد او للمؤمنين وشفاء لمن انتفع به - [00:57:52](#)

ولن ينتفع بالوحي الا اهل الايمان. فكان لهم شفاء وكان هذا الوحي على غير المؤمنين عمى سمعه المشركون فلما لم يستفيدوا منه صار عليهم عمى ما صار لهم هدى وصار عليهم - [00:58:11](#)

مرض قلوبهم لانهم لم يستصحوا به ولهذا خص الله به بانه للمؤمنين هدى وشفاء لانهم الذين انتفعوا به وهذا كقول الله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:58:30](#)

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمتقين هذا الوحي هدى لكن لمن اهتدى به ورحمة لمن اتقى وهو شفاء لمن استشفى به فزال عن قلبه المرض الكفر مرض الشبهات مرضى البدع - [00:58:48](#)

هذا في الوحي لكنه قد يكون لا ينتفع به للدواء يوجد الدواء ولا ينتفع به المريض عدم انتفاع المريض لم يخرج معنا الدواء عن معناه انه شفاء لكن الشأن انه لم ينتفع به - [00:59:13](#)

هو في المؤمنين هدى ولغير المؤمنين عاما. وهو للمؤمنين شفاء لما في الصدور ولغيرهم في ضلالهم وهو للمؤمنين هدى وهو رحمة نعم والله تعالى ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - [00:59:33](#)

فلا هدى الا فيما جاء به. وهذا من ميزة هذا الشرح انه يستفيد معاني الفاظه من دلائل الوحي في قول الله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:59:57](#)

يظهره على الدين كله نعم ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن عند هذه. هذه في مسألة العلم العيني والعلم الكفائي في هذا العلم نرجعها ان شاء الله بعد الصلاة - [01:00:12](#)

فيه اشكال فيما سبق يا اخواني اي نعم اصول الايمان واول من تكلم بها. هل المعتزلة الاشاعرة اول من تكلم في اصول الايمان هو النبي عليه الصلاة والسلام آآ المعتزلة سمو اصولهم الخمسة باصول الدين - [01:00:29](#)

اصطلاحية ولهذا الاصطلاح لا ينازعوننا فيه اذا دل على معنى صحيح ان نسمي اصول الدين سريعة في اصول الدين لكن لم يكن هذا اللفظ مستعملا عند القرون الاربعة الاولى المستعمل عندهم تسمية العقيدة بالسنة - [01:00:58](#)

ولهذا الفوا العلماء كتبوا كثيرة باسم السنة الايمان وباسم اصول السنة فلما استخدم مصطلح اصول الدين يرده اهل العلم استعماله الاستعمال وظفوه التوظيف الصحيح وهو وان سبقنا اليه المعتزلة سبقوا الاشاعرة فيه - [01:01:24](#)

وان كان متقدم الاشاعرة الهوا في اصول الدين هل هي مبنية على مسألة اخراج العمل من الايمان؟ لما سمو هذه اصول الدين وسموا العبادات والعمليات ليس مبناها على اخراج العمل الا في - [01:01:58](#)

اعتقاد المرجية لهذا اصول الدين عندنا هي اصول الايمان الست واصلها في القلب لكن لابد يكون لها اثر القول وفي العمل الدين عند المعتزلة كذلك لها اثر في العمل عند الرافضة لها اثر في العمل - [01:02:13](#)

في هذا الرفض وش يقولون في اصل الولاية يقولون من امن بالله واليوم الآخر الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام ولم يؤمن بان عليا هو الامام بالامامة والولاية بعد النبي فهو كافر خالد وخلدا في نار جهنم - [01:02:35](#)

لا ينفعه صرف ولا عدل نعم ما هو العاقل يعني؟ اصل العقل ما يعقل هو المعقول المفهوم لكن هل العقل هو القلب ولا القلب هو العقل؟ ليس لتحتي هذا ليس تحت هذا طائل - [01:03:00](#)

العقل المعقول لكن جاءت في النصوص الكثيرة لهم قلوب لا يفقهون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى ما شي القلوب التي في الصدور في الصحيحين الا وان في الجسد مضغة - [01:03:17](#)

اذا صلت صلت الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب القلب هو محل العقل يبقى مستودعه في الرأس والخلاف في هذا عند من اه شققوا فيه وفرعوه ليس تحته كبير طائف - [01:03:35](#)

ليس مصدرا العاقل ليس مصدرا في استمداد العقيدة وانما هو لفهم هذه العقيدة دوره الفهم دوره التدبر هو مناط التكليف لكن ليس مصدرا لتلقي العقيدة ها القرآن شفاء للارواح والابدان - [01:03:58](#)

والدليل على انه شفاء لابدان غير المسلمين. ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم مروا على حي من احياء العرب - [01:04:21](#)

فاستقروهم القراء الضيافة فلم يقروهم فلدغ سيد هذا الحي فجاءت رقيقته قال قالت افيكم راق فذهب ابو سعيد ورقاها هذا السيد بالفاتحة اما ثلاثا او سبعا فنشط كان لم يكن به شيء - [01:04:35](#)

دل على انه استفاد من هذا يستفيد منه ابدان غير المسلمين نستفيد منه ارواحهم ان قبلوا ما فيه من الحق والان في الهند في غير الهند يأتي حتى في افريقيا يأتي الوثنيون الى المؤمنين يرقونهم بالقرآن - [01:04:59](#)

اقف عند هذا ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:05:19](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل اليه ولا ريب انه يجب - [01:05:35](#)

ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملا ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية. فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله - [01:05:52](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم. وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه. وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة - [01:06:09](#)

والمجادلة بالنبي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجبه الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرهم وحاجتهم ومعرفتهم وما به اعيانه وما امر به اعيانهم ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم - [01:06:29](#)

دقيقة ما يجب على القادر على ذلك. او عن فهم دقيقة او عن فهم دقيقة ما يجب على القادر على ذلك. نعم بسم الله الرحمن الرحيم في هذه الجملة نبين - [01:07:02](#)

ابن ابي العز الحنفي رحمه الله الفرق بين العلمين الكفائي والعيني والعلوم بوجوبها على نوعين علم عيني اي فرض على كل عين مكلف ان يعلمها او يعمل بها فلا يصح دينه الا بالعلم بها - [01:07:19](#)

بالعمل بها. هذا يسمى بالفرض العيني الذي يجب على عين المكلفين النوع الثاني العلم الكفائي ومعنى العلم الكفائي الذي فرضه فرضا كفائيا لا يجب على المجموع الا اذا قصرنا في تحصيله - [01:07:44](#)

يلحقهم الاثم اما العلم الكفاء اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وصار تعلم تعلم الباقيين له تعلم الباقيين لهذا العلم الكفاء من المستحبات وهذا قاعدة في سائر علوم الشريعة - [01:08:06](#)

انها تنقسم الى واجب عيني او فرض عيني تنقسم الى فرض كفائي تطبيقه على العقيدة ان اصول الدين العلم بها مجملا اعرف ان الله ربك الذي يجب ان تعبده تعرف معنى لا اله الا الله - [01:08:30](#)

انه لا معبود يستحق وان يعبد الا الله. سواء عبرت عنها بالتعبير العلمي او بالتعبير الدارج تسأل عجوزا او عاميا ما معنى لا اله الا الله؟ قال الله لن عبده - [01:08:56](#)

الله الذي نعبد هذا المعنى بالتعبير بهذا التعبير ولا يلزم ان يعبر عنه بالتعبير العلمي الدقيق بالفاظه ومصطلحاته معرفة الله جل وعلا بان له اسما وصفات معرفة عينية لكن تفاصيل الاسماء - [01:09:10](#)

تفاصيل الصفات على كتاب معرفة اصول الايمان بالملائكة ان لله ملائكة هذا علم تفاصيل هؤلاء الملائكة ووظائفهم هذا كفائي العلم اه بالرسول عليهم الصلاة والسلام ان لله رسلا والعلوم بهم عيني وكذلك من سماهم الله باعيانه في القرآن - [01:09:34](#)

يجب ان تؤمن بهم عينه لكن قد يختلف يأتي عام يقول ما اعرف نبي الله هود ما قرأ القرآن مثله ممن يجهله هذا مما يتنوع الناس في هذا العلم العيني بحسب فهمه ومداركهم واحوالهم على ما نبه رحمه الله - [01:10:08](#)

وهكذا في الايمان بالقدر والايمان باليوم الآخر والايمان آآ منها ما هو علم العين باصولها منها ما هو علم كفائي انما هو علم كفائي مثلا هل العلم بانه شيف من انبياء الله - [01:10:33](#)

انما ورد في بعض الاحاديث ولهذا معرفة الخمسة والعشرين في القرآن الاصل انها عينية الا لمن ان مداركه في ذلك ما بلغه القرآن او ما سمع او ما فهمه على الفهم الذي - [01:10:55](#)

ينبغي كذلك جاءت السنة بنحو اربعة وخمسة اسماء لم يأتي ذكر الانبياء بالقرآن هذا من العلم الكفاء وكل علوم الشريعة التي تتوقف عليها الشريعة تنقسم الى علوم عينية وعلوم كفائية - [01:11:17](#)

اركان الاسلام الخمسة العلم بها مجملا تروي عيني والعلوم بها تفصيلا بحسبها رابط هذا الكفاء انه اذا قام به من يكفي من المسلمين سقط الاثم عن الباقي فاذا تركوها جميعا سواء في قطر او في زمان او في جهة اثموا جميعا - [01:11:35](#)

هذا العلم العيني ايضا يتفاوت فيجب على اعيانهم يتنوع بحسب قدرهم حسب قدرته بعضهم ذكي وبعضهم اقل ذكاء بعضهم عنده الملكة وبعضهم ما هي بعنده الملك الحج فرض الله من لم يكن من اهل وجوبه لا يجب عليه - [01:12:00](#)

ولهذا قد يكون الانسان مسلم ولا يزكي ولا يحج بل قد يكون مسلما لا يزكي ولا يصوم ولا يحج ممكن المسلم الفقير ما عليه زكاة المسلم العاجز الصيام ما عليه صيام. ينتقل الى بدله بالاضعاف - [01:12:25](#)

عجز عن اطعام فقط المسلم العاجز عن الحج هذا معنى تنوع الواجب العيني بحسب قدرتهم التي جعلهم الله عليها. وهذه ستأتي تفصيلا في مبحث ايش؟ الاستطاعة ولم يكلفهم الا ما يستطيعون على ما قاله الطحاوي - [01:12:44](#)

قال وحاجاتهم ومعرفتهم قد يكون له حاجة الزكاة هو ليس له فيها معرفة فلا تجب عليه المعرفة الا بحسب حاجته منها قال وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن السماع - [01:13:07](#)

انسان مجنون او فهم قليل لا يجب عليه ما يجب على من ادرك هذا السماع ادراكا صحيحا ولهذا لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [01:13:26](#)

متى اذا قال ذلك؟ لما نزل قول الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت قام رجل من الصحابة الاقرع بن حابس في كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - [01:13:44](#)

ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم اختلافهم على انبيائه. الحج مرة فمن زاد تطوع اذا هذا الواجب الكفاءة عيني يتفاوت بحسب الناس. فيجب على العلماء ما لا يجب على - [01:14:01](#)

ويجب على طلبة العلم ما لا يجب على عوام الناس من هذا الواجب العين بحسبه اي نعم قال رحمه الله تعالى ويجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها. ويجب - [01:14:19](#)

وعلى المفتي والمحدث والحاكم ما لا يجب على من ليس كذلك. هذه قاعدة عظيمة. من سمع النصوص وفهمها للعلم بالتفصيل علم

التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها ولهذا من خفي عليه الدليل - [01:14:38](#)

لا يطالب بمدلوله عليه الدليل في هذا يعذر المسلم ائمة الاسلام وعلماءه الذين قد يكون خفي عليهم الدليل شيخ الاسلام رسالته الجليلة رفع المنام عن ائمة الاعلام ويجب على المفتي المفتي الذي يفتي الناس - [01:14:54](#)

ما لا يجب على يجب على المحدث. المحدث هنا الذي يحدث الناس بدين الله رئيس المحدث المشتغل بالحديث يحدث الناس ويعلمهم دين الله ما لا يجب على غيره ويجب على الحاكم من الحاكم - [01:15:16](#)

ها الحاكم صاحب المستدركات الحاكم الذي يقضي بين الناس الا يجب على غيره الحاكم هو القاضي صاحب المسؤولية المدير على موظفيه يجب عليه ما لا يجب على الموظف عنده ما لا يجب - [01:15:35](#)

على من ليس كذلك وها هنا قاعدة يا اخواني قد تخفى ان علم العقيدة منه ما هو اصول لا يسوق فيها الخلاف من لا يسوغ فيها الجهل ومنها اصول يصوغ فيها الجهل ولا يسوغ فيها الخلاف - [01:16:00](#)

ومنها مسائل اجتهادية فرعية في العقيدة يسوق فيها الخلاف منها نظائر وسيأتي منها الفرق بين النبي والرسول هذا من العلم الكفائي العلم الكفائي الاختلاف لان فلان النبي او رسول ليس في اصول - [01:16:21](#)

النبوات وانما في فرع من في مسألة اجتهادية وقولنا فرعيا اجتهادية يسوق فيها الاجتهاد كما اختلفوا في رؤية النبي لله ليلة المعراج هل رآه لم يره سيأتي لها نظارة قال رحمه الله وينبغي ان يعرف وينبغي ان يعرف ان عامة من ضل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق اي - [01:16:46](#)

الان في باب العقيدة باب الايمان لان الفن الذي نحن فيه الان هو العقيدة عامة من ظل في باب العقيدة او عجز عن معرفة الحق هذا يرجع الى سببين اثنين. نبه اليهما الشارح نعم - [01:17:14](#)

فانما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وترك النظر والاستدلال الموصل الى فلما عرضوا عن كتاب الله ضلوا. كما قال تعالى فاما ياتينكم مني هدى فما - [01:17:36](#)

من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك آياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى - [01:17:57](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا. ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية. يقول وينبغي هذا من التنويع - [01:18:29](#)

لا يريد ان يقول يجب لكن هنا قال وينبغي اي من باب الحث وينبغي كلمة حث الا في في القرآن اذا جاءت ينبغي او لا ينبغي فمعناها الوجوب او المنع - [01:18:46](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي لا يجوز قال وينبغي ان يعرف يعني يجب ان يعرف. ان سبب من ظل في باب العقيدة فهو يرجع الى سببين مجملين كبيرين - [01:19:03](#)

السبب الاول انه اعرض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من من الوحي وسببه انه اعرض السبب الثاني انه فرط باتباع ما جاء به الرسول كيف فرط؟ ترك النظر - [01:19:19](#)

الاستدلال الطلب للحق والحرص عليه الذي يوصل الى معرفة الحق فلما فرط واعرض كان هذا سبب ضلاله وهؤلاء الضلال في باب العقيدة نجد هذين السببين ظاهري آآ ظاهرين فيهم لكن هم ما بين مستقل ومستكثر - [01:19:40](#)

دل على هذا بآية طه قول الله جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى القرآن هو الهدى. الوحي هو الهدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة - [01:20:07](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن ليس مجرد قراءة قرأه وعمل به قد يكون قرأه ولم يعمل به هذا كثير الا قليل كثير وما يزال يكفر في اخر الزمان - [01:20:25](#)

شوفوا يا اخواني الان فيه من يقرأ القرآن بالقراءات الاربعة عشر يضبطها ويتقنها اداء وفرشا وتبليغا لكن لا يعمل بها اليس كذلك هل

ينفعه هذا ما ينفع اشهر مقارئ المسلمين في العالم - 01:20:43

المقارئ اللي في جامع البدوي في طنطا اليسوا كذلك هذي اشهر مقارئ المسلمين مع ذلك لا تنفعه يقرأ القرآن وهو يدعو البدوي اذا احتاج اليه في لهفة او في رغبة او في رهبة - 01:21:07

من قرأ القرآن وعمل به في اخر الزمان يقرأون القرآن لا يعملون به ثم يأتي بعدهم من لا يقرأ القرآن ولا يعمل به عندئذ يرفع القرآن السطور كما يرفع من الصدور - 01:21:25

تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به. وعمل به الا يضل في الدنيا لقوله فلا يضل ولا يشقى في الآخرة لقوله ولا يشقى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى - 01:21:44

والاعراض عن ذكرى هنا ليس هو محصور على القرآن عن القرآن عن العمل به الاعراض عن دين الله لان دين الله هو ذكره ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - 01:21:57

ونحشره يوم القيامة اعمى العمى عمى القلب يوم القيامة يكون ضالا لان ثمرة الدنيا في الآخرة نعم وكما في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها - 01:22:12

ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله ما المخرج منها يا رسول الله؟ من غير ان تصلي وتسلم هنا. نعم. احسن الله اليك - 01:22:35

قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم - 01:22:50

وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به اللسن. ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه - 01:23:10

هدي الى صراط مستقيم. الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على مثل هذا المعنى. وهذه ميزة سادسة لهذا الشرح وهي احضاره الدالة من القرآن ومن ثم تفسير القرآن الصحابة رضي الله عنهم - 01:23:30

هذا هو ترسم منهج السلف يتميز به هذا الشرح الاخرى عرية عن الدالة انما هي تشقيقات وتقريعات في الكلام وتقطيعات لكنها بعيدة عن الاستدلال ذكر حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 01:23:54

الحديث مشهور من رواية الحارث الاعور الحارث ابن الاعور ضعف العلماء روايته عن علي رضي الله عنه لكن هذا المعنى جاء جاء له شواهد عن ابن مسعود وعن معاذ وعن غيره - 01:24:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتن. ستكون اي اعم قريب اتى بالسين ولم يأتي بسوفا قلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله اول مخرج من هذه الفتن - 01:24:35

لان كتاب الله يجمع ولا يفرق كتاب الله يهدي ولا يضل كتاب الله يعلم ولا يجهل لمن اخذه لفظا ومعنى فاذا اخذه لفظا لم ينزله في منازل اللائقة به ولهذا لما كان في هذه الامة - 01:24:51

العلماء والفقهاء نجو فلما قل فيهم العلماء وقل فيهم الفقهاء قال العلماء فجاء الخطباء وقل اه قل العلماء فجاء الخطباء وقل الفقهاء فجاء الجهلة اصبح همهم التلاوة والاداء من غير التفهم والتدبر لمعانيه والعمل به - 01:25:14

كان هذا سبب في ظلاله وهذا كما هو على المستوى الشخصي يا اخواني على المستوى العام يقرأون القرآن وهو بين اظهرهم لكن اتخذوا غيره اتخذوا غيره دستورا يتحاكموا الى غيره - 01:25:42

وهم يقولون نحن مسلمون ابناء المسلمين وعلى هذا عامة المسلمين في بلدانهم لا تجد الا هذه البلد التي تحكم شرع الله تتحاكم الى كتاب الله عز وجل. ومناطق احكامها وتسببات احكام القضاة. وحيثياتهم على اية وعلى حديث - 01:25:57

فيه نبأ ما قبلكم لان القرآن اما قصص وهذا اكثر ثلثه في اخبار ما قبلنا وخبر ما بعدكم وهو امور العقائد اليوم وما يكون في اخر الزمان وما يكون في اليوم الاخر وما يكون في البرزخ - 01:26:20

واخر الزمان علامات الساعة فيه من الايمان بها من الايمان باليوم الآخر وحكم ما بينكم النوع الثالث من القرآن القرآن ثلاثة مضامين قصص وعقائد واحكام وبهذا عدلت قل هو الله احد عدلت ماذا - [01:26:40](#)

ثالث القرآن لانها قامت في سد باب العقائد الباب الثاني قصص الباب الثالث الاحكام هو الفصل ليس بالهزل احكامه احكام فصل ليست هزال او مزاح من تركه من جبار قصمه الله - [01:27:01](#)

الجبار سواء كان حاكما او كان فردا هجر القرآن وابتغى الهدى في غيره قسمه الله فضحه ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. وهذا واضح يا اخواني لما ابتغوا الهدى والتقدم والرقي والحضارة في غير القرآن في تقليد الشرق والغرب في دساتيرهم وانظمتهم وعواندهم - [01:27:23](#)

وحبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم اي لمن عمل به وهو الذي لا تزيف به الاهوى لانه يحكم هذه الاهواء ليس المرء الى فهم الفاهمين وانما الى - [01:27:47](#)

نص التنزيل ولهذا من حاد في فهمه عن القرآن فضحه القرآن في حدود فهمه من قبلنا لا كان اذا حاد فهمهم قلدوا عظماءه كما ذكر الله ذلك عنهم فاضحا لهم - [01:28:07](#)

قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا واصلونا السبيل والعام ابن باعورة هذا اليهودي كان يحو سبعين من كتب الله المنزلة ويحفظوا اسم الله الاعظم يعرفه ولهذا كان بنو اسرائيل اذا - [01:28:25](#)

غزت وكادوا ان يهلكوا ببلعان بن باعورة ان يسأل الله باسمه الاعظم ايش سوى حبل الله بغيره بايات الله ثمنا قليلا ولهذا اقبح واقدع وصف جاء في القرآن ومن كان على شاكلة - [01:28:43](#)

فمثله كمثلي الكلب ان تحمل عليه يلهث مع ان عامة بني اسرائيل بماذا شبههم الله في اياته في اية الجمعة الحمار يحمل الحمار نجس والكلب نجس لكن الحمار انفع من الكلب - [01:29:07](#)

ولهذا جاء وصفه ووصف من كان على شاكلته اقبح وصف واقدعه قال لا تزيف به الاهوى ولا تلتبس به اللسن ولا تنقضي عجائبه القصص كلام الناس بل حتى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قد يقرأه فيقرأ الحديث مرتين ثلاث اربع - [01:29:29](#)

ياخذ مجامعة الا القرآن كلما قرأته كلما جاءك فتح وعلم لم يفتح عليك لا يمل قارئه من معانيه كان يقرأه طالبا منه الهدى فاذا كان يقرأه على جهة التشكيك لانه لم يؤمن بهذا الكلام بهذا القرآن - [01:29:53](#)

لا يشبع منه العلماء شيخ الاسلام رحمه الله لما سجن يتفرغ للقرآن اخرجوا في سجنه الكراريس والدفاتر تفرغ للقرآن واصبح يذكر هو واخوه عبدالله زين الدين القرآن اذا كرم كم ختمة - [01:30:18](#)

وشرع في الختمة الحادية والثمانين الى ان بلغوا قول الله جل وعلا في اخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر مقعد صدق عند مليك عبد الله فثارت روحه العباس بعدها - [01:30:42](#)

شيخ الاسلام ما ندمت على شيء ندمي على اني ما تفرقت لهذا القرآن لان العلماء لا يشبعون منه ابدا وصرفت الناس الصوارف عن القرآن عرفتهم عنه لفظا في قراءته عنهم في تدبره - [01:31:04](#)

عرفتهم عنه في الناس به اهل العلم واهل القرآن اقض مضاجعهم فاحيا احيا ليلهم احيا القرآن ليلة جافاهم عن فرشهم حبا لكلام الله وتلذذا وترننا به لهذا قال ولا اشبع منه العلماء - [01:31:27](#)

وقال به صدق كل من قال بامر جاء في القرآن فهو صادق من عمل به اجر من حكم به عدن من دعا اليه هدي الى صراط مستقيم سبب الضلال ان هؤلاء فرطوا في هذا الطريق وهو اعرضوا عن ذكر الله عرضوا عن وحيه - [01:31:54](#)

كان هذا الضلال العظيم في اذهانهم وفي عقائدهم فضلا عن احواله وافعالهم واقوالهم قال رحمه الله تعالى ولا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً يدينونه الا ان يكون موافقا لدينه الذي - [01:32:14](#)

شرعه على السنة رسله عليهم السلام. اذا الدين ليس اعتباط وانما وحي ان الدين عند الله الاسلام قال ومن يبتغي اهل الاسلام ديناً فلن يقبل منه الاسلام بالمعنى العام التوحيد - [01:32:34](#)

المعنى الخاص التوحيد مع شريعة النبي عليه الصلاة نعم. وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون بقوله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:32:51](#)

فنزله نفسه سبحانه عما يصفه به الكافرون. ثم سلم على المرسلين لسلامة ما وصفوه به من النقائص والعيوب. ثم حمد نفسه على تفرد بالوصاف التي يستحق عليها كمال الحمد. هذا كلام شيخ الاسلام وكلام ابن القيم - [01:33:13](#)

نزه الله نفسه عما يصف به العباد اي من الاوصاف الناقصة الاية جاءت في اخر الصافة. قبلها مما وصفه العباد به الله ان له البنات. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون - [01:33:35](#)

لله شركاء ختم هذه السورة العظيمة التي فيها ابطال الشرك بقصص الانبياء مع اممهم وفيها ابطال ما وصف الله به من اوصاف فان يتناسب لله الولد اربع فئات من هم - [01:33:51](#)

اليهود فقالوا عزيز بن الله النصرى قالت المسيحية ابن الله الفلاسفة الذين زعموا ان الالهة تتوالد وهؤلاء هم نتشبه بهم اليهود والنصارى رابعا العرب تجعل الملائكة ايش السورة بقوله فسبحان ربك رب العزة - [01:34:12](#)

من وسائل اوصاف لا تليق بالله ولا تصلح له لا يجوز ان يوصف بها وسلام على المرسلين. لماذا سلم على المرسلين سلامة ما قالوا في حق الله توحيدا تنزيها تفريدا له جل وعلا - [01:34:38](#)

سواء في العبادة او في افعال الله. او في اسماءه او في صفاته او في وحدانيته جل وعلا في الحمد لله رب العالمين حمد نفسه لانه اعرف بها وحمد نفسه على تفرد. قال رب العالمين - [01:35:00](#)

الربوبية الكاملة المعاني العظيمة التي يستحق عليها الحمد. نعم ومضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون. وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان. يوصي بهم الاول الاخر. ويقتدي فيه اللاحق بالسابق. وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم - [01:35:22](#)

مقتدون وعلى منهاجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز قل هذه سبيلي ادعو الى الله اتبعني فان كان قوله سبحانه ومن اتبعني معطوفا على الضمير في ادعو. فهو دليل على ان اتباعه هم - [01:35:49](#)

الى الله وان كان معطوفا على الضمير المنفصل فهو صريح ان اتباعه هم اهل البصيرة فيما جاء به دون غيرهم وكلا المعنيين حق. مضى على ما كان عليه الرسول خير القرون - [01:36:14](#)

هذا فيه التنويه بمذهب السلف وان هو المذهب الذي اليه الاحتكام وعليه التعويل وبه النجاة هذا الاصل العظيم هذا الباب باب العقيدة لهذا سبق من معاني السنة والجماعة انهم القرون المفضلة. انهم السلف الصالح - [01:36:32](#)

من هؤلاء هم خير القرون الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم باحسان وهذا في الحديث خير الناس قرني في رواية خيركم قرني. ثم الذين يلونهم هم الذين في حديث عمران قال ما ادري اذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة - [01:36:51](#)

ان كان ذكر قرنين فصار المجموع ثلاثة وان كان ذكر ثلاثة فالمجموع اربعة اذا الحد الأدنى المتفق عليه ثلاثة قروض ان هؤلاء هم الاستقامة يوصي الاخر الاول ويوصي يوصي به الاول والاخر ويقتدي فيه اللاحق بالسابق - [01:37:13](#)

لانهم كلهم بالنبي عليه الصلاة والسلام على منهاجه استدل على هذا باية اية يوسف في اخرها قل هذه سبيلي اي طريقي ومنهاجي ادعو الى الله على بصيرة على علم على جهل. ما العلم؟ المبعوث عن الله وعن رسوله؟ صلى الله عليه وسلم - [01:37:34](#)

انا ومن اتبعني رحمه الله ادعوا له قوله من اتبعني هل هو معطوف على الظمير في ادعو او على افضل من المتصل على قوله انا سواء هذا او هذا كلاهما حق - [01:37:56](#)

ولهذا يقرر ابن القيم ان المعنيين المعنيين القولان متلازمان لا يكون الرجل من اتباع النبي حقا حتى يدعو الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. ووضح الحجة للمستبصرين. وسلك سبيله خير الخروج - [01:38:11](#)

ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا اهاوهم وافترقوا فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها كما اخبر الصادق صلى الله عليه

وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم - [01:38:35](#)

ولهذا يا اخواني هذا التقرير علي ابن ابي العز الحنفي يرد على مقالة ان شاعت وزاعت بين شيخ الاسلام في الحموية الكبرى. ما هي

ان مذهب السلف اسلم اسلم مذهب الصحابة والتابعين وتابعيهم اسلم - [01:38:57](#)

لكن مذهب الخلف ممن جاء بعدهم اهل المعقولات والمنطوقات والفلسفات اعلم واعلم هذه المقدمة رد على هذه هذا التقرير

المذهب السلفي اسلم واعلم واحكم ومع وجود الافتراق لمن خالفوا طريقك كالرسول صلى الله عليه وسلم - [01:39:23](#)

وحادوا عن منهجه لمن اتبعوا اهواءهم افضى اتباع الاهواء انهم افترقوا كل يتبع هوا او هوى من يعظمه فيفترقون تم الافتراق غير

متناهي ان المحتكم الى الهوى والهوى غير ثابت - [01:39:50](#)

كما هو متنقل. بينما الوحي ثابت افترقوا لكن مع هذا الافتراق كان من لطف الله ورحمته واحسانه وتحننه انه اقام طائفة من هذه

الامة على الحق ظاهرين ظاهرين غيره خفية - [01:40:15](#)

ظهور الدليل في ظهوري مصادره لا يضرهم من خالفهم ولا من ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله هؤلاء الطائفة الظاهرون هم اهل

السنة والجماعة واهل السنة والجماعة يقسمهم العلماء الى قسمين اهل السنة المحضة - [01:40:35](#)

خالصة وهم الصحابة التابعون بحسب ذلك ثم علماء الاسلام الكبار بحسبها النوع الثاني اهل السنة الشائبة عندهم خطأ وعندهم

عندهم وعندهم معصية عندهم ايمان وعندهم عندهم اه سنة وبدعة وان كانوا في مجمل اهل السنة لكنهم - [01:40:57](#)

ليسوا كالسنة وليس معنى هذا ان هؤلاء الذين عندهم سنة وبدعة يدخل فيهم من خالفوا اهل السنة في الاصل هؤلاء ليسوا هذا

المعنى وان قلنا ان من اهل السنة من عنده بدعة لكن بدعة - [01:41:27](#)

يسيرة في مقابل خير كثير حتى نستكثر بدعه فتخرجه عن دائرة اهل السنة الى المتكلمين او وهذه الطائفة هي الطائفة الناجية فمن

اوصافها انها ظاهرة اوصافها انها منصوره من اوصافها انها ناجية - [01:41:49](#)

فهي اوصاف اوصاف لهذه الفرقة الناجية من بين الفرق الكثيرة الهالكة وهذا الفرق محصورة في اثنين وسبعين الظاهر انها ليست

كذلك ان العدد ها هنا على ما ذهب اليه كثير من المحققين - [01:42:14](#)

لا مفهوم له وانما المراد به بيان كثرة الافتراق في امة محمد صلى الله عليه وسلم وانها اكثر من الافتراق في امة عيسى. كما ان

الافتراق في امة عيسى اكثر من الافتراق في امتي - [01:42:37](#)

موسى هذا هو المفهوم من هذا العدد لكن مع ذلك الحق في طائفة واحدة المستقيمة على هذا المنهاج المستمدة دينها عقيدة وشريعة

اصولا وفروعا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه - [01:42:51](#)

الامة ونقف عند هذا الموضع الله جل وعلا ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا - [01:43:12](#)